

تاج العروس من جواهر القاموس

والفِرْقَة بالكسر : السِّقاءُ الْمُتَلَيُّ الذي لا يُسْتَطَاعُ أن يُمَخَصَّ حتَّى يُفَرَّقَ أي : يُذَرَّقَ . والفِرْقَة : الطائفة من الناس كما في الصِّحاح ج : فِرْقٌ بكسر فسح : وجُمِعَ في الشَّعْرِ على أفرق بحدف الياء قال : .
ما فيهم نازعٌ يُرْوَى أفرقَه ... بذي رشاءٍ يُواري دَلْوَه لَجَفُ جج جمع الجَمْعُ أفرقٌ كعندب وأعناب . وقيل : هو جمع فِرْقَة جج ثم جمع جمع الجمع أفریق ومثله : فِرْقَة وفريق وأفواق وأفوايق . وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال لخَيْفان بن عرانة : كيف تركت أفریق العرب في ذي اليمان ويجوز أن تكون من باب الأباطيل أي : جمعاً على غير واحد . والفريق كأمير : أكثر منها وفي الصِّحاح : منهم وفي المُحْكَم منه ج : أفرقاء وأفرقة وفروق بالضم . قال شيخنا : كلامُ المصنِّف يدل على أنه يُجمَع . وفي نهر أبي حيان - أثناء البقرة - أنه اسمُ جمع لا واحد له يُطْلَق على القليل والكثير . وفي حواشي عبد الحكيم : أن الفريق يجيء بمعنى الطائفة وبمعنى الرجل الواحد انتهى . وفي اللسان : الفِرْقَة والفِرْقُ والفريقُ : الطائفة من الشيء المتفرق . وقال ابن بري : الفريق من الناس وغيرهم : فِرْقَة منه . والفريقُ : المُفارق قال جرير : .
أَتَجَمَعُ قولاً بالعراق فريقيه ... ومنه بأطلال الأراك فريقٌ وقال الأصبهاني : الفريقُ : الجماعة المنفردة عن الآخرين . قال ابن جرير : (وإنَّ منهم لفريقاً يلاوونَ ألسنتهم بالكتاب) (ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون) (فريقٌ في الجنة وفريقٌ في السعير) (إنَّه كانَ فريقٌ من عبادي يقولون) (فأبى الفريقين أحقُّ بالأمن) (وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم) (وإنَّ فريقاً منهم ليكتمون الحق) . والفريقان بالضم : القرآن لفرقه بين الحق والباطل والحلال والحرام كالفريق بالضم كالخسر والخسران . قال الراجز : .
" ومُشركي كافرٍ بالفريقِ وكلُّ ما فُرقَ به بين الحق والباطل فهو فُرقانٌ ولهذا قال ابن تعالى : (ولقد آتينا موسى وهارونَ الفُرقانَ) . والفُرقان : النَّصْرُ عن ابن دُرَيْدٍ وبه فُسِّرَ يومُ الفُرقان . والفُرقان : البُرْهان والحُجَّة . والفُرقان : الصِّحاح أو السَّحَر عن أبي عمرو . ومنه قولهم : قد سَطَعَ الفُرقانُ وهذا أبيضٌ من الفُرقان . وقال صالح : .

فيها منازل لها ووَكُورًا جَوَزَلٍ ... زَجَلٍ الغِنَاءِ يَصِيحُ بالفُرْقَانِ وكان
القُدَمَاءُ يُشْهَدُونَ الفُرْقَانَ أَي : الصِّدِّيقَانِ ويقولون : هؤلاء يعيشون ويشْهَدُونَ .
والفُرْقَانُ : التَّوْرَةُ ومنه قولُهُ تَعَالَى : (وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) . قال الأزهريُّ : يجوزُ أن يكونَ الفُرْقَانُ الْكِتَابَ بَعَيْدِهِ وهو
التَّوْرَةُ إِلَّا أَنَّهُ أُعِيدَ ذِكْرُهُ بِاسْمٍ غَيْرِ الْأَوَّلِ وَعَنَى بِهِ أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ . وذكره □ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ تَعَالَى : (وَلَقَدْ
آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً) أَرَادَ التَّوْرَةَ فَسَمَّى جَلَّ ثَنَاؤُهُ الْكِتَابَ
الْمُنزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرْقَانًا وَسَمَّى الْكِتَابَ الْمُنزَّلَ عَلَى مُوسَى
صَلَّى □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرْقَانًا . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى فَرَّقَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْنَ
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَقِيلَ : الْفُرْقَانُ : انْفِلاقُ الْبَحْرِ قِيلَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَإِذْ
آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ
الْتَقَى الْجَمْعَانِ) قِيلَ : إِنَّهُ أُرِيدَ بِهِ يَوْمَ بَدْرٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ يَوْمٍ فُرِّقَ فِيهِ بَيْنَ
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَقِيلَ : الْفُرْقَانُ ... نَقْلَهُ الْأَصْبَهَانِيُّ . وَالْفَرِيقَةُ كَكَنِيسَةٍ : تَمْرٌ
يُطْبَخُ بِحُلَابَةٍ لِلنَّفْسَاءِ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ :
وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ لَوْنٌ جِمَامِهِ ... لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صُفْيَاتٌ لِلْمُدْنَفِ